

إلى الناس و الكون

هذا الملخص ترجم بقلم كمال علاوة و مساعدة عدد من المتعاطفين معه* لكي يكون منهجاً ل « Le Courier de l'environnement de l'INRA » نشرة المعهد الوطني للبحوث الزراعية، معروفا عبر جهات العالم الأربعة، سرطان ذو الأقدام البيضاء، طبخ في مائه الأصلية، و إفتتاحية دامغة بقلم باتريك لوغران.

و بعد ذلك، وبما أن الأطروحات تفتح باب الجدل، و الجدل يفتح باب الأطروحات، إليكم المأكولات الأساسية، تُستهلك ساخنة أم باردة و بدون تحفظ : الإنتاج من الفاكهة في فرنسا.
- حذار أن تحتوي الفاكهة على دودة، حسب قول ستيفان بلون ؛ و العناصر المعدنية المقاسة في حبات القمح الطري بعد فرش الوجود الوسخة على الأراضي الزراعية (دوني باز) ؛ إستهلاك المواد الصالحة للنبات في مجال الزراعة بارتباطها مع الإبداع على رأي جان لوي برنار.
هنا يأتي السؤال : ما هي التغذية الدائمة حسب المستهلك ؟ لخصت بربرة ريدلينج جميع الدراسات المتعلقة بأشكال التغذية : بلحم أو بدونه ، مع الحليب أو البيض أو بدونهما، و أثر كل منها على البيئة

و بعد هذا يتسنى لنا الإستراحة في هذا المشهد الزراعي الفرنسي – بك نك- فستمتع باكلتين شهيتين : تأملت جاك لو كونت حول التنمية الدائمة و بعض الأفكار القريبة ؛ آراء بيار فريديريك تينيار- بوشو السديدة في خبرته على الجفاف في فرنسا و التي نشرت من طرف ال INRA.
و سوف ننتقل من جديد في إتجاه مشاهد أخرى باحثين عن الإستهلاك الطاقوي للمواد الغذائية – عصير الفاكهة، لحم الخروف، الخمور - بمرافقة إمار شليس. ثم نصطاد سمك الوز الذي نأكل و سمك الكارب الذي نطلق سبيله على ضفاف نهر الرون، تحت إشراف كارول بارتيليم.
بحثاً عن تكافؤ، نسال أنفسنا عن المفهوم الجديد "كلماكس" مع جان كلود جينو ثم ننتلذذ بالإستماع على آراء ساذجة خلال نقاش مفتوح (بآتريسيا جان).
و بما أن حفل الغذاء أقترب من النهاية، سوف يتواصل الحديث في ظل شجر الدلب الذي يبعث على التأمل و القيلولة مع أندري فيغور... و قد يعود الحديث إلى آخر اللقاءات حيث نتبادل ما شاهدناه و وقفنا عليه.
لكن بعدها الخاتمة مع الحلزين، ثم "أفلون". و إذا خطر ببالكم يبقى النقاط بعض المقطعات.
و للمترجم ألف شكر مع أطيب الحلويات المغمسة في عسل اليم.

نتائج مشترك لجميع مصالح المهمة ME&S « Le Courier de l'environnement de l'INRA » ، ليست بمجلة علمية مرجعية رغم مرور عقدين على نشأتها.
كأطلال الجمل، عجباً، عندما يتوجه إلى العامة أو المتخصصين أو العلميين، أحيانا متعارضين، و غالباً متفقين على المسائل المشتركة في مجال العلم، البيئة و الزراعة و التنمية الدائمة.
يطمح Le Courier إلى جعلهم يتشاركون النظريات و الأطروحات من وجهة نقدية، و أيضاً الجدل و نتائج البحوث الزراعية على أساس ما يصمّمه و يطبّقه ال INRA، المؤسسة العامة، و فرقها.
البحث يجعل ممكنة بعض الأفق ، أو مستحيلة المنال الآخر ؛ يرغب Le Courier الحث مع الأبتسام على التقييم و الإستنباط و الحذر و كذا الجدل حول المجتمع و إشكالياته.
البحث غير معمول به خارج المجتمع. يريد Le Courier مع الأبتسام ثانية، وصف القيود الإجتماعية و السياسية التي تأتي بأراء نسبية و تظهر مسائل بارزة.
إن مسائل البيئة و التطور الدائم و الزراعة تحتوي على مواضيع إجتماعية و تقنية عديدة و متفرقة، ذات التعقيدات الكبيرة، فالأنظمة المعقدة و الأفكار غير القابعة في مجال علمي مغلق لن تكون غريبة عن ال Le Courier.
هذا العدد رقم 53 قد أنجز من طرف أن جداس بالإستعانة مع فرقة ME&S و تحت إشراف بتريك لقرد، مدير المهمة و مع منشوراته، و مؤسس مجلة Le Courier. سوفي لبارشك ساهمت تقنيا و لار برنو أنتجت بعض البيئات الشكلية.
الرسوم الفكاهية إنجزوا من طرف لسرب و قد استفدنا من مجموعتنا الوثائقية لدى رسو.
ليكون هذا و ذلك مشكورين خاصة عندما مكنو لنا من أبراز العلم و كائنه غير خاص بالأشخاص ذوي الفكاهة المتشائمة.